

شرح بلوغ المرام - الدرس (701) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله اسعد الله صباحكم بكل خير وبركة وعافية. واسأله جل في علاه وتعالى وتقدس في علي - [00:00:21](#)

سما في هذا الصباح المبارك ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه. وبعد احبتي في الله هذا هو مجلسنا السابع بعد المئة من مجالس شرح - [00:00:39](#)

متن كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وكنا احبتي في الله قد وصلنا الى الحديث الواحد والخمسين بعد المائتين الى باب المساجد. وقد توقفنا كما تعلمون في شهر - [00:00:56](#)

رمضان المبارك وها قد عدنا والعود احمد واسأل الله جل في علاه ان يبارك لنا في هذه المجالس وان اجعلها خالصة لوجه الكريم نافعة لي ولكم في الدنيا والدين مقبولة عنده يوم القدوم عليه. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:01:18](#)

اقول احبتي في الله قال المؤلف رحمه الله باب المساجد المسجد يا كرام هو الموضع الذي يسجد فيه اصل لفظة المسجد تطلق على الموضع الذي يسجد ثم صار هذا اللفظ - [00:01:41](#)

يطلق على المكان المتخذ لاجتماع المسلمين لاداء الصلاة فيه سارة لفظ المسجد يطلق على المكان الذي اتخذ لاجتماع المسلمين لاداء الصلاة لاداء الصلاة فيه واصل المسجد شرعا انه كل موضع - [00:02:04](#)

يسجد فيه لله كما جاء في حديث جابر رضي الله تعالى عنه المخرج في الصحيحين وقد مضى معنا هذا الحديث قال عليه الصلاة والسلام وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا جعلت - [00:02:33](#)

لي الارض مسجدا هنا الشاهد وكل موضع من الارض يسجد فيه يسمى مسجدا شرعا لكن ذكرنا صارت الاصطلاح الشرعي تطلق على المكان المخصص المتخذ الذي اعد للصلاة فيه على الدوام - [00:02:51](#)

المسجد هذا يطلق اصطلاحا عن المكان المهيأ المتخذ المعد للصلاة فيه على الدوام والفرق بين المسجد والجامع الفرق بين المسجد والجامع ان المزج ان الجامع مسجد لكن هو الذي تقام فيه - [00:03:14](#)

صلاة الجمعة الذي تقام فيه صلاة الجمعة واطلاقات الناس اليوم تختلف من بيئة الى بيئة ففي بعض البيئات لا يزال هذا التفريق موجودا المسجد عندهم يطلق على المكان المتخذ لاداء الصلوات الخمس - [00:03:41](#)

دون صلاة الجمعة فلا تقام فيه صلاة الجمعة يسمى مسجدا والجامع هو الذي يصلى فيه الجمعة فضلا عن الصلوات الخمسة في بلادنا هنا في بلاد الشام يطلقون الجامع مسجد. فكل مسجد جامع الا ما ندر. فكل مسجد جامع هذا عندنا - [00:04:03](#)

الا ما ندر اقول احبتي قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب - [00:04:28](#)

رواه احمد وابو داود والترمذي وصحح ارساله قالت امكم عائشة رضي الله تعالى عنها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب رواه احمد - [00:04:51](#)

وابو داود والترمذي وصحح ارساله انتهى كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله صوبوا احبتي في الله على هذا الحديث بقولكم الامر

بناء المساجد الامر ببناء المساجد. اولا التخریج هذا الحديث احبتي في الله - 00:05:13

كما قال ابن حجر رحمه الله اخرج ابو داود والترمذي وكذا ابن ماجة واحمد من طريق هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور - 00:05:38

وان تنظف وتطيب وان تنظف وتطيب هذا الحديث احبتي في الله اختلف فيه على اصحاب هشام ابن عروة اختلف فيه او اقول هذا الحديث اختلف اصحاب هشام ابن عروة عليه في روايته - 00:06:02

الرواية الحديث تفرغ عن هشام ابن عروة الرواية عن هشام ابن عروة اختلفوا فيه. في روايته روي عنه موصولا روي عنه موصولة من طريق عامر بن صالح وزائدة ابن قدامة - 00:06:33

ومالك ابن سعيد هؤلاء الثلاثة روه موصولا ما معنى موصولا؟ يعني مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم دون انقطاع من طريق هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة امر رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:07:02

عامر ابن صالح يا كرام فيه ضعف فيه ضعف ذهب بعضهم الى انه متروك وقد كذبه ابن معين وقد كذبه ابن معين وفقه اخرون وزائدة ابن قدامة ثقة المتابع لعامر بن صالح - 00:07:25

ومالك من رجال الصحيحين وهو لا بأس به اذا لم يخالف وهو كما قلت من رجال الصحة هذه الرواية الموصولة. هؤلاء الثلاثة موصولا عامر بن صالح ضعيف كما ترونه زائدة ثقة - 00:07:53

ومالك لا بأس به اذا لم يخالف بينما احبتي في الله رواه مرسلًا رواه عن هشام ابن عروة عن ابيه امر رسول الله صلوات ربي وسلامه باسقاط من؟ صحابي الحديث باسقاط عائشة - 00:08:22

بينما رواه مرسلًا وكيع الامام الحافظ وابدة ابن سليمان وهو ثقة حافظ وسفيان ابن عيينة الامام الكبير هؤلاء الثلاثة روه مرسلًا هؤلاء الثلاثة روهوا الحديث مرسلًا لذلك احبتي الكرام رجح جمع من كبار الائمة - 00:08:44

الرواية المرسله رجح جمع من الائمة الكبار الارسال وهو الاظهر وهو الاظهر. ومنهم الامام احمد رجح الارسال ابو حاتم الرازي رجح الارسال والدارقطني رجح الارسال. والترمذي كما ذكر ابن حجر - 00:09:18

رجح الارسال رجح الارسال لذلك احبتي في الله قلنا الاظهر والله تعالى اعلم ان هذا الحديث مرسل لان الذين روههم رسلًا ائمة حفاظ ائمة حفاظ يعني حينما نقول وكيع وعبد بن سليمان وسفيان الثوري - 00:09:45

في مقابل عامر بن صالح وزائدة بن قدامة ومالك بن شعيب. هؤلاء ائمة حفاظ روه فمن نظر الى هؤلاء الكبار الحفاظ قدم روايتهم الدماء رواية الارسال ورجح ان الحديث مرسل - 00:10:11

ونظر طائفة من الائمة من العلماء الى ان الذين روه موصولة رواية صحيحة فان عامر بن صالح وان كان ضعيفا فقد توبع من زائدة ومالك. فبناء على هذا صححه الحديث ومنهم الامام الاباني رحمه الله - 00:10:32

تعالى هذا هو تخریج الحديث وعلى اية حال احبتي في الله فان المعنى ما الذي جاء به الحديث فعلا ثابت صحيح وتدعو اليه شريعتنا الغراء تدعو اليه الغراء. اذا نقول هذا الحديث ضعفه الامام احمد وابو حاتم والدارقطني والترمذي والعقيلي والبخاري -

00:10:58

ذلك في اخرين الاظهر ضعف الحديث مع ان كما قلنا المعنى الذي جاء به تدعو اليه الشريعة والله تعالى اعلم. ثانيا الفاظ الحديث الدور لفظة الدور التي جاء ذكرها في الحديث - 00:11:25

امر رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه ببناء المساجد في الدور. الدور جمع دار الدور جمع ودار الدار اسم جامع للبناء والمحلة اسم جامع للبناء والمحلة الذي يعني البناء والمحل الذي تقيم فيه القبائل - 00:11:42

الذي تقيم فيه القبائل يقال دار بني ساعدة ودار بني نجار وهكذا ومنه قوله تعالى ساريكم دار الفاسقين وقيل ان معنى الدور هنا البيوت عندنا بناء المساجد في الدور. الدور - 00:12:11

معناها الاحياء السكنية الاحياء السكنية التي تسكن فيها القبائل او يسكن فيها الناس المعنى الثاني وهذا الاظهر يا اخواني

وهذا الاظهر. والمعنى الثاني او قيل في تفسير الدور بانها البيوت. فيكون الامر ببناء المساجد في البيوت. اتخاذ مساجد داخل البيوت
00:12:33 -

والراجح المعنى الاول الراجح المعنى الاول ان الدور المقصود بها ها هنا المقصود بها الاحياء المقصود بها التجمعات السكنية
التجمعات السكنية هذا المعنى ذكره احد رواة الحديث وهو سفيان ابن - 00:12:56
كما ذكرنا سفيان سفيان ابن الينا وهو احد رواة هذا الحديث ذكر هذا المعنى الله على اعلم والله تعالى اعلم. اذا
احبتي في الله هذا هو تفسير لفظة - 00:13:18

الدور. نتقل الى المسائل والفوائد المستنبطة من هذا الحديث فنقول اولاً حكم بناء المساجد. ما هو حكم بناء المساجد وقنبلاء
المساجد اقول احبتي في الله يجب بناء المساجد في الامصار والقرى والاحياء - 00:13:43
بحسب الحاجة وهو فرض كفاية اذا حكم بناء المساجد فرض كفاية الاحياء في التجمعات السكنية ان احتاجت الى ذلك فرض كفاية
بمعنى يأتى الجميع بتركه والله تعالى اعلم والله تعالى - 00:14:10

وذهب بعض العلماء الى ان بناء المساجد امر مستحب ولا يرتقي الى الوجوب ولا يرتقي الى الوجوب وذهب بعضهم الى انه فرض
عين عند الحاجة اليه. اي عند الحاجة الى المسجد - 00:14:37
والظاهر والله تعالى اعلم ان بناء المساجد فرض كفاية عند الحاجة اليه والله اعلى اعلم. اقول احبتي المسألة الثانية دل
هذا الحديث على استحباب تنظيف المساجد دل هذا الحديث - 00:14:58

على استحباب تنظيف المساجد تنظيف المساجد ايها الاحبة الكرام مما رغب ديننا العظيم فيجب اقول يجب صيانة المساجد عن
الاقذار والنجاسات وقد كان الصحابة يهتمون بنظافة المساجد وحديث المرأة السوداء وفي رواية في الصحيحين حديث الرجل
الاسود - 00:15:21

قال في الصحيحين ان رجلاً اسود وامرأة سوداء كان يقيم في المسجد فمات فسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم يعني يقوم
المسجد كان يقوم المسجد يعني ينظف المسجد هذا لما مات اخبر النبي صلوات ربي او اخبر النبي صلوات ربي وسلامه عليه -
00:15:57

قال افلا كنتم اذ نتموني فدلوه على قبره فصلى عليه النبي صلوات ربي وسلامه عليه لذلك ينبغي على المسلمين اليوم على اهل
المسجد على جماعة المسجد على امام المسجد على مواد المسجد على خادم المسجد. العناية بتنظيف المساجد - 00:16:15
احزن يا كرام حقيقة حينما تدخل بعض المساجد فترى فيها من الاذى ومن القاذورات ومن الاوساخ التي لا تليق ولا ينبغي ان تكون
في بيوت الله واحد منا لا يقبل ولا يرضى ان تكون هذه الاشياء في بيته - 00:16:36

فكيف يقبل وجودها في المسجد ومن ها هنا اقول ويلحق بهذا يلحق بهذا المعنى. العناية بالمساجد وتنظيفها وعدم
تقديرها مرافق المسجد مرافق المسجد لا يليق بنا ونحن امة النظافة وامة الرقي وامة الحضارة ان تكون مرافق المسجد - 00:16:55
من حمامات وساحات فيها من الاذى والقدر ما فيها والله المستعان. لذلك ينبغي عليك ايها المسلم تستحضر وانت تعتني بنظافة
المسجد بانك تعظم بيت الله سبحانه وتعالى انك تعظم بيت الله - 00:17:21

سبحانه وتعالى وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الاخ الخطايا النخامة التي تكون في المسجد والاذى الذي يكون في
المسجد لذلك الواجب علينا ايها الاحبة الكرام ان نصون المساجد - 00:17:43
عن كل ما يكون فيها من الاذى من الاوساخ والقاذورات والنجاسات لذلك احبتي الكرام انت وانت ذاهب الى المسجد ينبغي عليك ان
تعتني بلباسك ان تعتني بنظافتك لما اقول هذا - 00:17:59

لان نظافتك نظافة البدن ونظافة الثياب تؤثر على نظافة المسجد اتساءخ ثيابك واتساخ بدنك وملابسك يتسبب في توسيخ المسجد
وتقديره والله المستعان لذلك احبتي الكرام ينبغي علينا ان نعظم هذه البيوت وان نصونها - 00:18:18
ما يؤذي المصلين فيها ايضاً احبتي الكرام دل هذا الحديث على استحباب تطييب المساجد وتدميرها وتجميلها يعني ان نطيبها

بالبخور وبالروائح الزكية وهذا هو مذهب جمهور العلماء ذهب جماهير العلماء او جمهور العلماء - 00:18:45

الى استحباب تطيب المساجد وتجميلها خلافا للامام مالك رحمه الله الذي كره تجميل المساجد وقد كان عبد الله ابن المجرم يجمع المسجد يطيبه البخور الطيب والروائح الزكية اذا قعد عمر على المنبر - 00:19:13

ويؤيد هذا العيد هذا ترطيب المساجد وتنظيفها. اعني الحرص على الروائح الزكية في المساجد. يؤيده ما جاء في الصحيحين من حديث جابر النهي عن المجيء الى المسجد لمن اكل ثوما او بصلا. قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزل - 00:19:36

فليعتزلن او او ليعتزلن مسجدا رائحة الثوم والبصل تؤذي هذا يدل على ان العناية برائحة المسجد امر مستحب العناية برائحة المسجد امر مستحب عدم العناية برائحة المسجد نتسبب في وجود روائح - 00:19:59

غير طيبة غير زكية في المسجد هذا امر ايها الاحبة الكرام منهى عنه منهيون عنهم كما في حديث الثومي والبصر كما في حديث الثومي البصل فيعتني ينبغي علينا ان نعتني - 00:20:24

تطيب المساجد ووضع الروائح الزكية فيها وانا اقول وكما يقولون صاحب تجربة في هذا الباب الناس لاسف يعني ثلاث طوائف في باب تطيب المساجد والمحافظة على روائحها الحالة الاولى - 00:20:41

الحالة الاولى من لا يعتني برائحة المسجد فترى المسجد نتيجة عدم النظافة رائحته نتنة نسأل الله السلامة والعافية ولا تطبيق الصلاة فيه لان من الناس من يغدو الى المسجد برائحته برائحته - 00:21:05

ريحة النتان رائحة العرق غير ذلك يا اخواني فيصلي على فراش المسجد فتنتقل هذه الروائح الى المسجد والله المستعان هذي حقيقة والله يدمن قلبه ويؤذي الناس الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم - 00:21:21

نلاحظ الثوم والبصل طيبان اكلهما حلال. نهينا عن اكلهما اذا اردنا الا للمجيء الى المسجد. او نهينا عن مجيء المسجد ورائحته رائحة الثوم او البصل موجودة علينا. فكيف بمن يأتي للمسجد ورائحته رائحة - 00:21:39

نسأل الله العافية الروث او العرب وغير ذلك من الروائح التي تؤذي وقل هذا الروائح تؤذي. فمن المساجد او من الناس من لا يعتنون ابدا بنظافة او عفوا بروائح رائحة المسجد فظلا عن النظافة - 00:21:54

الطائفة الثانية ممن يبالفون بمبالغة شديدة في روائح المسجد واقول لكم كلمة على حساب النظافة بمعنى لا يعتنون بنظافة المسجد تنظيف الفراش وتنظيف مرافق المسجد ويعوضون عن هذا التقصير ببث ونشر الروائح داخل المسجد - 00:22:11

الروائح يا اخواني اذا ما زادت تصبح او تتسبب في الازية. لبعض الناس كما قلنا لكم نسأل الله العافية. قد نكون اصحاب تجربة في موضوع التحسس مثلا الروائح اذا زادت عن حدها - 00:22:34

تؤذي طوائف كثيرة من المصلين هذا من المبالغة تجد الناس منهم من يرش تلك الروائح التي هي عبارة عن مواد كيمياوية فتؤذي الناس ويبالغ جدا في نشرها داخل المسجد وطائفة متوسطة تعتني بنظافة المسجد وتهوية المسجد - 00:22:50

الحفاظ على الرائحة الرائحة الطبيعية. داخل المسجد مع شيء من الطيب الذي لا يؤذي المسجد اخواني المؤذنين والقائمين على المساجد ينبغي عليك ان تعتني بنظافة المسجد وتهوية المسجد والمحافظة على الروائح - 00:23:11

طيبة داخل المسجد دون ان تلحق الازي بالمصلين انتبه سلمك الرحمن الروائح القصد منها الا تلحق الازي وامن به علة لا يقاس عليه فلا يقال انه لا نطيب المسجد لان الناس يتحسسون لان الاصل عدم وجود - 00:23:28

فالمتحسس او المريض هذا لا يقاس عليه فلا ينتقل الحكم الشرعي بسببه. وانما نقول نراعي ولا نبالغ نراعي ولا نبالغ حتى لا ندخل في الاسراف. حتى لا ندخل في الازية. والله المستعان. ايضا احبتي في الله - 00:23:47

من المسائل التي يدل عليها هذا الحديث تعظيم بيوت الله وصيانتها عن كل ما ينافي القصد من بنائها انما بنيت المساجد بذكر الله ولتعظيمه ولتعظيم الناس العلم الشرعي كل شيء - 00:24:07

يتسبب في منع هذا المقصود من بناء المسجد فينبغي ان يصاب او ان تصان بيوت الله عنه الروائح نتنة وعدم النظافة تتسبب في ان المسجد يهجر ويبتعد عنه الناس ولا يقدمون فيه للصلاة - 00:24:35

فانت يا من قصرت في نظافة المسجد وفي رائحة المسجد وفي العناية بمرافق المسجد انت لم تصنها عن الاشياء التي تنافي قصد بنائها والدليل على هذا ان الناس ابتعدوا عن هذه المساجد - [00:24:58](#)

ونرى كثير من الناس لا يصلي في المسجد القريب منهم السبب المسجد غير نظيف هنا اقول يتحمل المسؤولية القائم على المسجد القصد من المسجد اجتماع الناس هو اقامة الصلاة وذكر الله وغير ذلك - [00:25:17](#)

احرصوا سلمكم الرحمن على تعظيم بيوت الله واستشعر كما قلت لك ايه اخي المؤذن اخي الخادم اخي المصلي انك حينما حينما تطيب فانك تعظم بيت الله تعظم الله ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب هذا - [00:25:33](#)

اكتفي بهذا القدر في هذا المجلس. واسأل الله جل في علاه ان ينفع بكم وان يتقبل وان يعيد مساجدنا كما كانت امرة بالعلم عامرة بالدروس عامرة بالحياة وان يرزقني واياكم تعظيم - [00:25:56](#)

بيوته انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله تعالى اعلى واعلم. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. نذكركم لان دروسنا في مثل هذا الموعد - [00:26:13](#)

بعد صلاة الفجر بعد صلاة الفجر باذن الله جل في علاه يومي الاثنين والثنين والاربعاء نلتاكم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:26](#)